

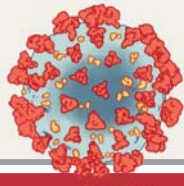


جيانا عنيد
تتوحي بحكاية
من دمشق

14 ص



كاتلين كاريكو
باحثة علمتنا كيف نراسل فايروس كورونا



12 ص



الصحراء المغربية
تتربق فتح
قنصلية أردنية

4 ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

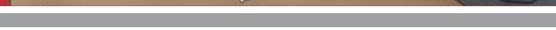
السبت 2020/11/21

06 ربيع الثاني 1442

السنة 43 العدد 11888

Saturday 21/11/2020

43rd Year, Issue 11888



تركيا تفتح قنوات تواصل مع المؤتمر الشعبي لتوسيع نفوذها في اليمن

عدن - قالت مصادر سياسية يمنية لـ"العرب" إن وزارة الخارجية التركية شرعت في فتح قنوات تواصل مع مختلف المكونات السياسية اليمنية، على رأسها حزب المؤتمر الشعبي العام، وتنظيم لقساء وورش عمل افتراضية عبر الإنترنت، في تأكيد على دخول اهتمام أنقرة بالشأن اليمني طورا جديدا، وإعادة تموضعها بانتظار نضج الظروف المواتية التي تسمح بالتدخل المباشر عبر بوابة الإخوان وتيار قطر في "الشرعية".

ولفتت مصادر في تصريح لـ"العرب" إلى أن الجديد في النشاط التركي في الأزمنة اليمنية هو سعي أنقرة للانفتاح على مختلف القوى والمكونات السياسية، بعد أن كان التواصل مقتصرًا على حزب الإصلاح الإخواني، الذي يوجد رئيسه محمد اليومي في مدينة إسطنبول منذ ما يقارب الشهرين تقريبا، وفقا للمصادر.

وشملت الاتصالات التركية بالقوى اليمنية، قيادات في حزب المؤتمر الشعبي العام والحراك الجنوبي، ومكونات أخرى فاعلة في المشهد تصنف عادة بانها معادية لجماعة الإخوان المسلمين والمحور القطري التركي.

واعترفت المصادر أن تزايد النشاط التركي في اليمن بشكل لافت، ومؤشر على رغبة أنقرة في لعب دور قادم في الملف اليمني، يتجاوز دورها التقليدي الذي انحصر طوال السنوات الماضية في تقديم الدعم الإعلامي واللوجستي لجماعة الإخوان المسلمين والتحرك الاستخباراتي خلف واجهات العمل الإنساني والإغاثي.

ويتزامن التصاعد في النشاط التركي مع اتساع دائرة المنادين بتدخل أنقرة في اليمن عن غرار تدخلها في ليبيا وأذربيجان، بحسب قيادات بارزة في حزب الإصلاح، من بينها رجل الأعمال والقيادي البارز في الحزب حميد الأحمر الذي أبح ضمنا في منشور على صفحته في فيسبوك إلى ضرورة بحث اليمنيين عما أسماه "حليفا صادقا ومقتدرا".

ويعتبر مراقبون يمنيون أن حجم ونقل القيادات الإخوانية اليمنية، التي باتت تهاجر بعداتها للحلف العربي وتطالب بتدخل تركي في اليمن، على صلة وثيقة بالتحويلات الدولية والإقليمية المرتقبة في الملف اليمني، ونزوح قيادات الصف الأول لإخوان اليمن إلى تركيا، استباقا لتلك التحويلات.

وتشير مصادر "العرب" إلى أن هذا التيار حاول إجهاد مساعي إخراج حكومة معين عبد الملك إلى النور، من خلال الزج بأسماء عدد من أبرز وجوه التازيم كوزراء في الحقب السيادية، ومن ثم تسريب أنباء مضللة عن رفض التحالف العربي لهذه القوائم، وتحمله مسؤولية تأخر الإعلان عن الحكومة.

وعقد وزير الخارجية في الحكومة اليمنية محمد الحضرمي اجتماعا، الخميس، مع سفراء الدول دائمة العضوية في الرياض، وقد شدد فيه على أهمية "التنفيذ الكامل والمتسلسل لآلية تسريع تنفيذ اتفاق الرياض"، و"التقدم في الخطوات التي أنجزت من قبل الحكومة في هذا الشأن".

وتكررت الوكالة أن الوزير اتهم المجلس الانتقالي بـ"التصعيد العسكري والسياسي غير المربر، لكنه لن يعيق الجهود المحلصة للتنفيذ الكامل لاتفاق الرياض وعودة الدولة إلى العاصمة المؤقتة عدن".

واعتبرت مصادر سياسية يمنية أن خطاب وزير الخارجية في "الشرعية" أمام سفراء الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن، فضلا عن طابعه التصعيدي، يحمل مؤشرا على رغبة "الشرعية" اليمنية في إخراج ملف صراعها مع المجلس الانتقالي من دائرة الوساطة التي تقودها السعودية وتدويله، في محاولة للهروب من استحقاقات اتفاق الرياض.



خالد سلمان
مخاوف مصرية من
تزايد النشاط التركي
جنوب اليمن

وتؤكد مصادر سياسية مطلعة لـ"العرب" على وجود ترابط وثيق بين فشل تنفيذ اتفاق الرياض بعد أكثر من عام على توقيع، والتزايد المطرد في هجوم بعض المسؤولين في "الشرعية" على التحالف العربي ودوره في اليمن، والنشاط التركي الذي بات يتجاوز شكله الاستخباراتي والإعلامي.

وحذرت المصادر من اعتزام تيار قطر في الحكومة اليمنية على توفير الأسباب الكافية لجر تركيا إلى الملف اليمني، من خلال اتباع سياسة أكثر عداء للتحالف العربي ودوره في اليمن، بالنوازي مع تهيئة بعض المناطق الخاضعة لسلطة هذا التيار للتدخل التركي.

وهذا ما هو واضح في محافظة شبوة التي تتعرض فيها معسكرات التحالف للحصار والاعتداء، في الوقت الذي ينشط فيه ضباط الاستخبارات الأتراك تحت غطاء المنظمات الإنسانية وتسيير السلطة المحلية المسيطرة على المحافظة باتجاه الاستحواذ على ملفات سيادية مثل إنشاء الموانئ التي تعزز بعض الفرضيات من تحزبها كمنصات للتدخل العسكري التركي في اليمن وإيصال الأسلحة إلى الميليشيات المدعومة من قطر.

وفي هذا السياق علق الصحافي اليمني خالد سلمان على لقاء جمع رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي عيديروس الزبيدي بالسفير أحمد فاروق في القاهرة، قائلا إنه تعبير عن المخاوف المصرية من تزايد النشاط التركي في جنوب اليمن، في ظل شعور القاهرة بأن "عدن مجال نفوذها القادم، وقضية أمن قومي، فيما ترى أنقرة أن الجنوب خط أحمر أمام التوسع المصري، صوب تأمين باب المندب".

توقيت غير بريء: كتاب أوباما خارطة طريق رئاسة بايدن قلق في المملكة من أن تستهدف النسخة الثانية من «الربيع العربي» السعودية

الرياض - بدأ الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما في مذكراته "أرض الميعاد" التي صدرت بعد نتائج الانتخابات الرئاسية الأميركية، وكانه يضع خارطة طريق أسام الرئيس القادم جو بايدن بشأن التعاطي مع قضايا الشرق الأوسط والخليج وإيران، بما قد يعيد أجواء التوتر بين الولايات المتحدة وحلفائها العرب، وخاصة السعودية التي تتعرض لحملة سياسية وإعلامية واسعة بمناسبة قمة العشرين.



وسرد تفاصيل محادثة مع ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ووصفه بأنه "شاب، محنك، قريب من السعوديين، وربما أنكى زعيم في الخليج".

ويعزو سياسيون ذلك الاستخفاف إلى تصور أميركي قاصر يعتقد أن مصر ودول الخليج لا يمكنهما أن تغضبا من إستراتيجية أوباما التي لم تكن تمناع في تفكيك المنطقة وضرب استقرارها من خلال الرهان على وصول جماعات إسلامية متشددة إلى الحكم، وبناء تحالف مع إيران دون مراعاة الأمن القومي لدول الخليج.

ويقول مراقبون إن مذكرات الرئيس الأميركي السابق تكشف أن الإدارة الديمقراطية لم يكن يعينها استقرار منطقة الشرق الأوسط، وأنها كانت حكومة بافكار وتقارير مسبقة عن دول مثل مصر والسعودية أكثر من كونها حكومة بدواعي المصلحة الأميركية وضرورات الشراكة الإستراتيجية.

ورغم النصائح الخليجية والتحذيرات من مخاطر الدعم الموجه إلى احتجاجات فضوية مرتهنة باجندات خارجية، لم تحمل مذكرات أوباما أي اعتراف بالخطأ، كما لم توجه رسائل إلى الرئيس المنتخب جو بايدن تتضمن توعية بضرورة مراجعة تلك الإستراتيجية.

ولا ترتبط الحملة المنهجة على السعودية بقمة العشرين، ولا بقضية الصحافي المقتول جمال خاشقجي، ولا

بوجود ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، وإنما هي ضغوط قديمة تهدف إلى إبراز المملكة الغنية بالنفط. كما أنها لا تنظر إلى المكاسب الإصلاحية التدريجية التي تراكمها السعودية، وتكتفي بسماع تقارير ومواقف شخصيات معادية، وتراهن السعودية على بناء علاقة جديدة مع جو بايدن تقوم على التفاهم، وعلى سماع وجهة نظر السعودية بشأن المؤاذات الموجهة لها في مجال حقوق الإنسان.

وتعبر تصريحات المسؤولين السعوديين المتزايدة عن قلق في الرياض من أن تكون بلادهم هي الهدف القادم لنسخة ثانية من "الربيع العربي" بعد أن توجهت النسخة الأولى التي رعاهها أوباما نحو مصر وتونس وليبيا وسوريا واليمن.

واعتبرت الأميرة ريماء بنت بندر آل سعود، سفيرة السعودية في الولايات المتحدة، أن بلادها كانت أعظم حليف لأمريكا في الحرب ضد التطرف والإرهاب، محذرة من أن بعض المعارضين السعوديين، على التقبض من ذلك، "يريدون فقط حرق كل شيء".

ولفتت السفارة السعودية إلى أن بلادها "بحاجة إلى القيام بعمل أفضل

وكتف أوباما في مذكراته عن موقفه من الاحتجاجات في مصر والبحرين، وكيف أنه دعم المظاهرات التي جرت ضد الرئيس المصري الأسبق حسني مبارك بالرغم من أن واشنطن لم تكن تعرف ما سيؤول إليه الوضع بعد تنحي مبارك.

وروى أوباما كيف ارتبكت إدارته في تقييم ما جرى في البحرين بسبب تدخل العنصر الإيراني في الموضوع قبل أن تضغط على النامة لتحصيل تنازلات لفائدة المحتجين.

وكتف أوباما في مذكراته عن موقفه من الاحتجاجات في مصر والبحرين، وكيف أنه دعم المظاهرات التي جرت ضد الرئيس المصري الأسبق حسني مبارك بالرغم من أن واشنطن لم تكن تعرف ما سيؤول إليه الوضع بعد تنحي مبارك.

وروى أوباما كيف ارتبكت إدارته في تقييم ما جرى في البحرين بسبب تدخل العنصر الإيراني في الموضوع قبل أن تضغط على النامة لتحصيل تنازلات لفائدة المحتجين.

جدل في تونس بسبب مركز كويتي لتدريب الأئمة

جدل داخل تونس حول التعليم الذي يشرف عليه فرع للاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، وحول الجهة التي سمحت له بالاستمرار في أداء دوره بالرغم من تعالي الأصوات التي تتهمه بتقديم مواد تعليمية تغذي التطرد ولا تتلاءم مع التعليم التونسي.

ويقول مراقبون إن مبادرة الكويت ببناء مركز لتكوين الأئمة، بالإضافة إلى نشاط الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، واختراق الإسلاميين لتعليم جامع الزيتونة، كلها عناصر تكشف عن وجود إستراتيجية لإغراق تونس بالفكر المتشدد، من بوابة التبرعات والأنشطة الخيرية، كما تبين هذه العناصر أن الهدف من وراء ذلك هو خلق المناخ المناسب الذي يسمح لحركة النهضة الإسلامية بالسيطرة على البلاد سياسيا ودينيا على المدى الطويل من داخل تونس.

واعتبر ناشطون تونسيون على مواقع التواصل الاجتماعي أن الخطوة الكويتية غير مدروسة إطلاقا، ويمكن أن تحقق نتائج عكسية تعود سلبا على صورة الكويت وعلاقتها بتونس، متسائلين عن الهدف من وراء بناء مراكز أو مدارس جديدة لدعم مشاريع التطرد في الوقت الذي تحتاج فيه تونس إلى دعم مالي واستثماري من أشقاها الخليجيين والعرب للخروج من أزمتها الاقتصادية.

ولفت هؤلاء المراقبون إلى أن الكويت، التي تعيش وضعًا اقتصاديا صعبا بسبب مخلفات وباء كورونا وتدني أسعار النفط، لم تكن لتخصص حوالي أربعة ملايين دولار مثل هذا المشروع لو لم تكن الجهة التي تعهدت بالمشروع على صلة بإخوان الكويت. وتأتي المبادرة الكويتية في سياق

جدل داخل تونس بسبب مركز كويتي لتدريب الأئمة، وهو دبلوماسي أميركي سابق يتمتع بخبرة عشرين عاما في الرياض- السعودية على عرض قضيتها في القمة التي ستتم عبر الإنترنت، معتبرا أن تعريفها بالنجاح الذي تحققه سيحافظ على ارتباطها ببقية العالم.

خلال خلق أجيال جديدة حاملة لأفكار متشددة ومعارضة لأي انفتاح واعتدال. وي طرح ناشطون في المجال الديني تساؤلات بشأن المواد التعليمية التي سيوفرها المركز الكويتي لتكوين الأئمة في تونس؛ ولعل أبرز هذه التساؤلات: هل سيكون المركز راجعا إلى جامعة الزيتونة ويدير برامجه؟ أم سيتم استيراد البرامج والمدرسين من الخارج، وتدريب مناهج قادمة من الشرق يسير عليها فكر الإخوان المسلمين الذي بات مفاخر شبهات في دول الخليج وأوروبا؟

ويهدد وجود مركز بروج لفكر متشدد متناقض مع المدرسة المالكية جهود تونس في مكافحة المجموعات المتشددة التي توسع تأثيرها بعد ثورة 2011 وكانت وراء التحاق مئات التونسيين بجماعات إرهابية خارج البلاد.

تونس بسبب مركز كويتي لتدريب الأئمة، وهو دبلوماسي أميركي سابق يتمتع بخبرة عشرين عاما في الرياض- السعودية على عرض قضيتها في القمة التي ستتم عبر الإنترنت، معتبرا أن تعريفها بالنجاح الذي تحققه سيحافظ على ارتباطها ببقية العالم.

تونس - أشار اعتزام الكويت بناء مركز تكوين إسلامي في تونس لتساؤلات واسعة في البلاد عن الهدف من هذه الخطوة، والجهة المستفيدة منها، في الوقت الذي تعمل فيه تونس على توفير الدعم العربي والدولي للخروج من أزمتها الاقتصادية الحادة.

وأكد وزير الشؤون الدينية التونسي أحمد غلوم أن دولة الكويت أعلنت عن رغبتها في مساعدة تونس، من خلال التكفل ببناء مركز لتكوين الأئمة، بقيمة مالية تناهز 14 مليون دينار تونسي (حوالي 4 ملايين دولار).

وقال أحمد غلوم، في جلسة أمام لجنة البرلمان، الجمعة، إنه من المنتظر أن تدوم أشغال بناء المركز سنة ونصف السنة، وأنه سيشكل نقلة نوعية لتكوين الأئمة في تونس.